

المقدمة

حبي لعلم العروض قديم ، يرجع إلى أول قصيدة كتبها منذ ما يقرب من ربيع قرن ، وإعجابي بابن جني كبير منذ عرفته في أثناء دراستي الجامعية من عشرين عاماً تقريباً ، وذلك من خلال كتبه القيمة مثل الخصائص ، وسرّ صناعة الإعراب ، والتصريف الملوكي وغيرها .

لذلك لفت نظري وجود مخطوطة من كتاب (العروض) لابن جني في مكتبة معهد المخطوطات بالكويت ، كان قد صورها من مكتبة حسن حسني عبدالوهاب بدار الكتب الوطنية في تونس ، فاطلعت عليها ، فوجدتها مخطوطة نفيسة مضبوطة واضحة الخط على الرغم من قدمها وانتائها إلى القرن الخامس الهجري ، الأمر الذي يعني أنه لا يفصلها عن ابن جني المتوفى عام ٣٩٢ هـ سوى سنين قليلة ، فازداد إعجابي بها ورغبتني في تحقيقها .

اطلعت على فهارس المكتبات العامة في الكويت ، وسألت أصحاب المكتبات الخاصة وباعة الكتب وغيرهم من المشتغلين بالعلم من أصدقاء وزملاء ومعارف ، فلم أجده ، ولم يعرف أحد مما سألت أنه حقق من قبل ، أو طبع ، فأحضرت صوراً من مخطوطاته من مكتبات برلين وفيينا وتركيا ، بينما لم أوفق في إحضار نسخة المتحف البريطاني في لندن .

بدأت عملية التحقيق ، وسرت فيها أشواطاً ، ثم علمت في زيارة لي إلى السعودية من صديق أنه يظن أن الكتاب قد حقق من قبل ، فبدأت أتقصي صحة